

تجارة مصر وعملاؤها

كانت سنة ١٩٢٤ من أكثر السنين رخاءً على القطن المصري إذا استثنينا سنة ١٩١٩ فقد بلغت قيمة صادرات القطن حسب تسعير الجمارك المصرية ٦٥ ٧٢٣ ٩٣٥ جنيهاً وقيمة الواردات الباقية في القطن أي بعد طرح ما أعيد إصداره وما مرّ مروراً بالقطن المصري ٤٦ ٥٠٨ ٧٨٥ جنيهاً فالفرق بين ثمن ما باعتته مصر وثمن ما اشترته ١٩ ٢٢٥ ١٥٠ يد غير المصريين من ديون الحكومة والمظنون أنها لا تزيد الآن على ستين مليوناً من الجنيهات ولا يزيد رباها على مليونين وربع مليون. وأوفت أيضاً اقتاط ما عليها من الديون للبنوك العقارية ولا يعلم مقدار هذه الاقتاط ولكننا لا نظن أنها تزيد على خمسة ملايين فبقي لها نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات عسى أن تكون أوفت بعضها جانباً من الديون التي استدانها من البنوك العقارية واشترت بالبعض الآخر من سندات الحكومة. ولعلها فعلت ذلك لأن ما توالى من الارتفاع في سعر هذه السندات يدل على شدة الاقبال عليها وقد كان سعر الواحد منذ خمس سنوات ٧٤ جنيهاً وهو الآن أكثر من ٨٤ جنيهاً وكان أكثر صادراتنا قيمة القطن والبررة. وما يندمهما يبيد عنها جداً كما ترى

في هذا الجدول

القطن	٥٦ ٥٥٤ ٤٩٩	جنيهاً	٠٠ ٤٦١ ٣٤٠	جنيهاً
البررة	٠٣ ٥٩٨ ٤٠٧	»	٠٠ ٣٣٢ ٠٤١	»
الكسب	٠٠ ٧٧٧ ٩٩٥	»	٠٠ ٢١١ ١٥٥	»
البيض	٠٠ ٥٦٦ ٦١٣	»	٠٠ ١٧٦ ٠١٤	»
البصل	٠٠ ٦٥١ ٩١١	»	٠٠ ١١٩ ٢١٥	»
الرز	٠٠ ٥٢٨ ٠١٠	»	٠٠ ١١ ٤٦٦١	»

وما سوى ذلك تنقص قيمة كل صنف منه عن مائة ألف جنيه بعضها زراعي كالقطن السوداني والذرة والحناء والكتان وبعضها صناعي كالديج والذبس والبفت أما الواردات فأكثرها قيمة المنسوجات القطنية والسماد الكيماوي والدقيق والخشب

والنعم الحجري الخ كما ترى في الجدول التالي

المسوجات القطنية	٨٧٩٨٦٦٥	جنيهاً	النعم الحجري	١٧٤٠٤٣٦	جنيهاً
الحديد المشغول	٢٣٤٣٤٩٦	»	التنع	١٤٩٩٥٤٦	»
الدقيق	٢٣١٤٧٧٥	»	الانسجة الصوفية	١٣٤٣٧٤٨	»
السهاد الكيماوي	١٧٩١١٣٣	»	البترول	١٠٣٥٢٦٩	»
خشب البناء	١٧٥١٢٨٥	»	المسوجات الحريرية	١٠٠١٠٥٨	»

هذه هي البضائع التي تثن كل صنف منها أكثر من مليون جنيه ومجموع اثنتائها نحو ٢٣ مليوناً يخرج منها الحديد وخشب البناء وثنيهما ودون نحو ٤ ملايين يضاف الى ثروة البلاد ومن الواردات اصناف كثيرة يجب الاستثناء عن جلبها من الخارج وهي مع اثنتائها

السكك الطري والمقعد	٢٥٦٩٣٠	جنيهاً	الاثمار	١٠٣٠٤٧٩	جنيهاً
الزبدة	١٣٥٥٢٧	»	الخبز	٢٦٢٢٢١	»
الخبز	٣٠٨٨٩٣	»	السمك	٢٥٨٠٩٤	»
الحزب	٢١٣٦٨٥	»	الصابون	٤٥٦٥٤٥	»
البطاطس	١٥٤٢٣٣	»	غزل القطن	٤٩٩١١٩	»

ومجموع اثنتائها نحو ثلاثة ملايين ونصف مليون يمكن الاستثناء عن جلبها اما لعدم الحاجة اليها كالثور او لانها يجب ان تكون من غلات البلاد ومصنوعاتها

ويظهر لنا ان اشترط بهم ذلك باذون جهدهم لكي يصوا بالبلاد الى الغاية المرومة فصلحة الاسماك جعلت تكثير من السمك في البحيرات المصرية وتحميه من ان يصاد في زمن التفرج وبعو الروم والبحر الاحمر مما يلي القطر المصري كثيرا السمك والغار والنيل كثير السمك ايضا فاذا بقيت مصلحة الاسماك جارية في عنايتها كما جرت منذ عشر سنوات الى الآن سهل استثناء القطر عن كل سمك يروى به من الخارج . وما قيل عن الاسماك يقال عن كل المواد الزراعية والاسيا الفاكهة فاننا نرى ادارة البساتين باذلة اقصى جهدها في تكثير البساتين في القطر وجلب احسن اصناف الاشجار اليها

ننظر الآن الى عملائنا وفي مقدمتهم بريطانيا العظمى وقد رأينا ان تذكر في الجدول التالي قيمة الصاد الى كل من اكبر هؤلاء العملاء والوارد منهم

الوارد	الصادر	
١٣ ٩٩٣ ٥٨٤ جنيهها	٣١ ٩٥٥ ٦٢٥ جنيهها	انكترا
» ٠٤ ٦٨٨ ٧١٨	» ٠٨ ٦١٤ ٠٧٣	فرنسا
» ٠١ ٢٩٨ ٥٤٢	» ٠٧ ٠٨٥ ٩١١	اميركا
» ٠٥ ٢٣٠ ٧٧٢	» ٠٤ ٠٦٩ ٠٨٢	ايطاليا
» ٠٢ ٩٤٦ ٧٣٩	» ٠٣ ٩٧١ ٦٥٦	المانيا
» ٠٠ ٦٣٨ ٢٩٩	» ٠٢ ٢٩٩ ٤٧٤	سويسرا
» ٠٠ ٩٧٣ ٣٢٥	» ٠١ ٥٠٩ ٤٨٠	اليابان
» ٠٠ ١٣٤ ١٥٢	» ٠١ ٤٨١ ٣١٢	اسيا
» ٠٠ ٩٠٠ ٦٧٨	» ٠١ ١١٨ ٥٤٢	تشكوسلواكيا
» ٠١ ٨٩٨ ٣٥٤	» ٠٠ ٢٨٤ ٨٩٠	بلجيكا

فالبلدان التي نستفيد منها أكثر مما نستفيد من غيرها هي التي تشتري منا أكثر مما تشتري منها وهي أولاً انكترا لانها اشترت منا نحو اثنين وثلاثين مليون جنيه ولم تشر منها الا نحو ١٤ مليون جنيه فالفرق لنا ١٨ مليون جنيه. واميركا فانها اشترت منا بسبعة ملايين جنيه واشترينا منها بأقل من مليوني جنيه فالفرق لنا أكثر من خمسة ملايين من الجنيهات . وفرنسا فانها اشترت منا بثمانية ملايين وسبعمائة الف جنيه واشترينا منها نحو اربعة ملايين وسبعمائة الف جنيه فالفرق لنا نحو اربعة ملايين جنيه . والمانيا فانها اشترت منا نحو اربعة ملايين جنيه واشترينا منها نحو ثلاثة ملايين جنيه فالفرق لنا نحو مليون جنيه . وسويسرا فانها اشترت منا نحو مليونين وثلاثمائة الف جنيه واشترينا منها نحو ستمائة الف جنيه فالفرق لنا نحو مليون ونصف من الجنيهات . واليابان فانها اشترت منا بمليون ونصف من الجنيهات واشترينا منها بأقل من مليون . وتشكوسلواكيا فانها اشترت منا بأكثر من مليون جنيه واشترينا منها بأقل من مليون . واسبانيا اشترت منا نحو مليون ونصف واشترينا منها الا نحو ١٣٤ الف جنيه

فلا يتلبننا في تجارنا الا بلجيكا وايطاليا فلجيكا يزيد عن ما تشتريه على ما تشتريه منها ١٦٠٠٠٠٠ جنيه وايطاليا يزيد عن ما تشتريه منها على ما تشتريه ١٢٠٠٠٠٠ جنيه